الزمان – السنة العشرون العدد 5852 الاثنين 19 من محرم 1439 هـ 9 من تشرين الاول (اكتور) 2017م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20.Issue 5852 Monday 9/10/2017

الثقافة ومؤسسة رؤيا للفنون تحققان طموح الشباب في البينالي

فينيسيا في عيون مبدعيها.. ترسم ظلال جمالها

بقى بينالي فينيسيا مكان يحج اليه الرحال كل سنتين عشرات الفنانين ومقتني الاعمال الفنية وهواة الفن من كل انحاء العالم ليلتقوا تحت مظلة عالم من الجمال والفنتازيا، احلام تتحقق على ارض الواقع ولكنها تظل احلامح ، كل شخص يحمل مغامرته، منها متحققة ومنهم مازال يحلم بتحقيقها، ولكن يبقى السرور الداخلي لمن حقق جزءا من الحلم ووقف امام عمله ليكون مؤشرا على انجاز سنين لبصل الى هذا الموقع، وامامه من يحلم ان يرى وها هو يقف لدرى، وكلا الطرفين يحمل مغامرة، وتبقى المغامرة الاعظم عندما تطرح شيئا لم يطرح، على مدى الاعوام الستة التي اشتركت فيها مؤسسة رؤيا للفنون ممثلة وزارة الثقافة العراقية في البينالي، كانت تطمح ان تقدم شيئا مغايرا يضع مكانة للفن العراقي في عيون عشرات العشاق والمهوسين بالفن،

مؤيد البصام
عمان

قد يكون قد تحقق شئ من هذا القبيل في المرتين السابقتين ما قبل الدورة 57 / 2017 / لكنها حققت في هذه الدورة ما يسمى القفزة على الشكلية السائدة في عروضات البينالي. حيث عرضت مجموعة قطع اثرية من حضارة وادي الرافدين مع عروضات القنانين الشباب في الجناح العراقي، فماذا قال الاستاذ قيس حسين رشيد وكيل وزارة الثقافة لشؤون السياحة، شركاء مؤسسة رؤيا في هذا الحدث.

_منذ عدة اشهر نعمل مع مؤسسة رؤيا من اجل ان يشارك العراق هذه المرة بقطع أثرية اصلية ونحن نشعر بالسعادة والأرتياح لما تحقق الان اذ يعود العراق بعد انقطاع دام 29سنة الى ساحة المعارض الخارجية للاثار، إذ كان آخر معرض للاثار العراقية عام 1988في مدينة نارا في اليابان، وكان لدينا أصرار بأن ينفتح العراق على العالم في قطاع الآثار والمتاحف، خاصة بعد أن قمنا بأفتتاح متاحف العراق ، كالمتحف العراقي ومتحف الناصرية ومتحف البصرة واستقطبنا البعثات الآثارية الأجنبية لتعود للعمل في العراق، واستعدنا عددا كبيرا من الاثار العراقية التي سرقت من المتحف ومن المواقع الاثرية، وهذه المرة نعود إلى سوق المعارض الخارجية، وهذه الخطوة أحدى مصاديق ردنا الثقافي على انتهاكات داعش الأرهابية بحق الآثار العراقية.

□ تعتقدون ممكن تتسع الفكرة لابعاد مستقبلية بعروض أكبر ؟

_امام النجاح الذي شاهدناه في بينالي فينيسيا بهذه المشاركة، فقد تلقت وزارة الثقافة أكثر من عرض من متاحف ومراكز علمية وجامعات عالمية لغرض مشاركة الآثار العراقية في معارضها، ومن بين هذه العروض معرض جامعة (كافسكوري) الذي تنوي أقامته في فينيسيا وروما خلال عام 2018ومعرض المعهد العربي في باريس والخاص بالآثار المسيحية، والمعرض الهولندي الخاص باثار مدينة نينوى، ومعرض متحف القصر الامبراطوري في الصين. وغيرها..

□ امام النجاح الذي تحقق عبر بينالي فينيسيا، لاظهار دور العراق الحضاري ما هي القطع المشاركة في البينالي واهميتها ؟.

_تم اختيار اربعين قطعة أثرية من المتحف العراقي ، تمثل فترات تاريخية مختلفة وتعود لمواقع اثرية عراقية متنوعة، وفيها الكثير من الثيمات التي نعتز بها ونفتخر جميعا بها، وقد لاقت اعجاب واستحسان الجمهور الحاضر، وهذه العملية ترويجية وتسويقية وتعريف بحضارة وادي الرافدين التي واجهت خلال الفترة الماضية تحديات خطيرة متمثلة بتهديد الارهاب العالمي.

ونحن نتساءل.. هل حققت المفاجئة التي احدثها ظهور التحف واللقى من المتحف العراقي ما قدمت من اجله ؟ ، وكان العالم على علم بما حدث للمتحف العراقي من نهب وسلب وتهريب، وضعت علامات كثيرة في محاولة كيفية التقاط اللحظة التي تحقق فيها قفزة تذهل الجمهور وتضعك في المواجهة، فهل حققها هذا العرض لتاريخ حضارة وادي الرافدين؟

اما بقية العروض التي رافقت لقى المتحف العراقي،فهي لاعمال فنانين حداثويين 1916 -1961 هما جواد سليم وشاكر حسن السعد 1925- 2004

كان جواد سلم وشاكر حسن السعد من أوائل الرواد الذين كافحوا للوصول إلى فن عراقي جديد في القرن العشرين يشتبك مع الطليعة الأوربية منتجا لغة عراقية مميزة لا تتنكر لتراث العراق الفريد . يعد الرسام والنحات جواد سلم أب الفن العراقي الحديث ، كما أن له تأثرا على المنطقة كلها بعد عام اشتهاره بنصب الحرية الذي اقيم في بغداد تخلدا لذكرى ثورة 1958 وعرض له في الجناج تموز " 14بائعة الدجاج" عرضا الأول في العراق بخمسينات القرن العشرين أما شاكر حسن السعد فقد كان رساما ونحاتا وكاتبا وهو أحد تلاميذ جواد سليم أنشغل بالعثور على لغة جديدة للفن العراقي فأسّس مع أستاذه جماعة بغداد للفن الحديث 1951يظهر المعرض الجناح العراقي العلاقة بن الفن العراقي المعاصر والفن الحديث واعمال الفنانين الشباب المشاركين وقد وجهت لهم اسئلة حول مشاركتهم اجابوا ضمن الافاق المتحققة في عرضهم للاعمال ضمن مهرجان بينالي فينيسيا.

الفنانة سكار سليمان

سكار سليمان من الفنانات الشباب اللواتي يتطلعن الى الانتشار والتوسع في مواجهة الجمهور عبر التجارب التي تقوم بها والاستزاده في المعرفة، ولها طموح بمواجهة الجمهور في غير بلدها العراق، وقد حققت لها مؤسسة رؤيا للفنون هذا الحلم في دورة البينالي 57 وفي هذا تقول (منذ سنوات و انا اعرض اعمالي في مدينة السليمانية ورغم انني قد غيرت مواد العمل و اماكن العرض الا انني كنت اشعر بالتكرارية لحد الملل، البينالي عالج لي هذا الملل. وبالتأكيد هي فرصة هامة بالنسبة لفنان يتجه نحو العالمية في بلد كالعراق الذي اهمل فيه الفن الى حد ما نتيجة للظروف السياسية وقد وجدنا انفسنا كل الابواب مفتوحة أمام الاعمال الفنية من قبل المنظمين و اهتمام كافة الاجهزة الاعلامية في العالم).

□ وهل الانساق التي اشتغلت عليها كانت تحقق لك البعد الفكري، ما قبل اشتراكك في البينالي ؟

_اعمالي الفنية في تغير دائم من ناحية المواضيع و اختلاف المواد المستخدمة، لكن بشكل عام هي تحمل بصماتي لانه رغم التغييرات فان اعمالي تتحد في جوهرها. في السنوات الاخيرة عملت على installationوالفن الارضي و بعض الاعمال النحتية الحديثة، عدا معرضي الاخير في اذار هذا العام فكان يضم لوحات فقط.

□ والعمل الذي نراه في البينالي ، وكما توضحين انه مصغر للعمل الاصلي، كان موفقا في نقل طموحاتك؟

– نفذت عملي الفني على ارض جبل (كويذة) طريق جبل ازمر بحجم 70 مترا و بمسحوق الحجر، و كررت نفس هذا العمل لكن بقياس 2 متر مربع واشتركت به في البينالي مع عشرة سكيجات للعمل و لوحتين. كان جيدا جدا، و بالاخص كان الحمهور معجبا بحجم العمل الاصلي وصوره الفوتوغرافية مطبوعة في دليل بينالي بافيليون العراقي، كذلك رأوا سكيجات العمل بانها جميلة ايضا. وبهذه المناسبة اشكر السيدة تامارا الجلبي جزيل الشكر لبذلها جهدا كبيراً، عملت بجد و باقصى درجات الاخلاص في خدمة الفنانين و الفن العراقي و احترمتنا واعمالنا كثيرا.الفنانة نادين حاتم مقيمة في برلين نادين حاتم فنانة عراقية استرالية تقوم أعمالها على الفوتوغراف والنحت وتجمع بين أغراض الحياة اليومية بالناس وبها على المستوى الشخصي. في الجناح سوف تستكشف تراثيات الطائفة المندائية ، وهي جماعة دينية في جنوب العراق ترجع اليها والمندائون يكنون إجلالا خاصا لوحنا المعمدان ويرتبط كثير من ممارساتهم وسوف يستكشف عمل نادين حاتم التركيبي هذه الثيمة من خلال تجدّد ذكريات أبا وأما فضلا عن الذاكرة الجمعية المندائية.

فوتغرافة من ألبوم عائلي

تعتقد الفنانة نادين من زاوية تفاؤلية أن مشاركتها تحمل صورة مزدوجة.

□ مشاركتي في بينالي البندقية، كانت فرصة رائعة في حياتي الفنية وكذلك فرصة للعالم لرؤية وسماع أصوات العراقيين..

أعمل مع الصورة (صور فوتوغرافية) والنحت. أنا مهتمة جدا بالحوار بين صور المناظر الطبيعية والأشياء المحيطة بنا. الصور والاشياء حولنا تقول لنا الكثير عن من نكون ومن أين أتينا. وكذلك عن مشاعرنا عن الوطن. أنا أحب أن ألعب مع إعادة تعريف الصور والأشياء التي نحن على معرفة جيدة بها واقوم باعادة وضعها بطريقة المشاهد لم يسبق ان يرى مثيلها. وبذلك اخلق مشهدا جديدا تماما لإظهار أن لدينا جميعا العديد من القصص والعديد من الأماكن التي تشكلنا. قمت بعمل بعنوان "حتى ينحرف النهر تسعين درجة غربا" حول المندائيين في جنوب العراق. استخدمت في العمل الصور الفوتوغرافية التي التقطت في العراق من ألبوم عائلتي وكذلك الصور من الإمارات العربية المتحدة وأستراليا، حيث هاجرنا اليها. اتبعت المناظر الطبيعية والمياه والأنهار والرمال والصخور في رحلتي في جميع أنحاء العالم. نحن دائما على اتصال مع أسلافنا. أنا جعلت منحوتات مصنوعة من الطين والقماش لاستحضار ذكريات الطقوس المندائية ووضعها على الصور. يتم جمع كل هذه العناصر معا من قبل خريطة المندائية القديمة من "كتاب الأنهار" (ديوان نهرواتا) تم استقبال العمل بشكل جيد جدا وفوجئ الناس. أعتقد أن الجمهور لا يتوقع من العراقيين القيام بعمل لا يتعلق بالحرب. على الرغم من أن الحرب جزء من حياة العراق كله، إلا أنه لا يعرف من نحن. لدينا قصص عن الحب والحياة اليومية التي نريد مشاركتها مع العالم، ومن المهم جدا أن تسمع هذه القصص.

الفنان شيركو عباس.. ياخذه عالم الحلمية لتحقيق ما عجز عنه الواقع، فهو يرى في. (بينالي البندقية واحدة من أكبر الاحداث في عالم الفن، وهو حلم العديد من الفنانين لإظهار عملهم الفني هناك. كما أود أن أشير إلى أن مؤسسة رؤيا تعمل بشكل مثير للدهشة لجلب الفنان العراقي إلى هذا الحدث، لذلك كنت محظوظا بما فيه الكفاية عندما وقع الاختيار من قبل مؤسسة رؤيا لهذا العام لاشارك في جناح العراق وامثله.

يقول (أنا فنان اعمل في مجال الفيديو، أنا مهتم جدا في الصور المتحركة وكذلك مهتم بأرشيف خاصة للقطات وصور من الماضي. قد يكون هذا من تاريخ عائلتي في هذه الحالة، كان والدي مصور حرب ومخرج خلال 80و 90ولديه أرشيف جيد في المنزل. لكن هوسي في الماضي جعلني أيضا على التفكير بعناية وحرجة حول العديد من الأحداث التي أعتقد أن لها تأثيرا كبيرا على سياستنا الحالية، والتي أيضا ستكون المفتاح لفتح باب المستقبل.عملي هو عمل تركيبي موسيقي أسمه (الموسيقى من عصر بوش) التي تتألف من بعض المواد من أختي، والفيديو ذو شاشة مقسمة. وكان الفيديو حول رحلة لها إلى الولايات المتحدة في عام 2003عندما كانت احد اعضاء أوركسترا السيمفونية الوطنية العراقية.

جانب من الحضور

أنا مهتم جدا في أرشيفها الذي صورته خلال رحلتها الى الولايات المتحدة مع كاميرا بسيطة جدا من نوع سوني 8M لقطات جميلة جدا وقلت لنفسي يجب أن تظهر هذه اللقطات في مكان ما، لذلك قمت بهذا العمل ،اما ردود افعال الجمهور أزاء العمل، حقا لا أعرف، رأيت الناس اعجبوا بالعمل ، والعمل لا يزال هناك، دعونا نرى ماذا سيحصل في المستقبل). واخيرا أود أن أشكر الجميع الذي ساعدني للوصول إلى هذه المرحلة، وبالتاكيد اشكرك ايضا.

الفنان لؤي فاضل .. ينتمي الفنان لؤي فاضل عباس الى الجيل الوسط بين الرواد الذين منحو العمل السينمائي والتلفزيوني الكثير من حياتهم حتى يوصلوه الى ما وصل اليه، الا ان الاحداث التي مرت على العراق أصابت الاعمال الفنية البصرية (سينما وتلفزة) اكثر من الادبية بانتكاسة لم يشفع لها الا الجدية والتضحية التي استمر عليها جيل ما بعد الرواد وقبل الشباب للاستمرار وابقاء الجذوة مشتعلة، لكن هذه الجذوة ظلت متعثرة لان الفنون البصرية والسمعية تحتاج الى كادر وعمل جماعي ومكان للعمل ومكان للعرض، وهذا غير متوفر في الظروف التي عاشها العراق خلال ثلاثة عقود، ناهيك عن المسالة المادية التي تشكل العمود الفقري في الاعمال الدرامية والموسيقية. وانحسار قدرة الدولة ماديا كممول أو مشجع لنمو الفن البصري، ولكن هذا الجيل وما اعقبه من جيل الشباب ظل يصارع الاحداث ليقدم رؤاه، ويعتبر المخرج لؤي فاضل واحد من هؤلاء الذين يمنح العمل قيمه الخاصة ورؤاه الذاتية ، وهو يرى ان اعماله السينمائية . عملي الاساسي هو السينما وقد عملت عدة افلام سينمائية قصيرة شاركت في عدة مهرجانات سينمائية وحازت على الكثير من الجوائز الدولية واشتغل على الأنساق او المواضيع التي هي مواضيع واقعية من صلب الحياة ،قد تكون احدى مشاكلنا الاجتماعية والانسانية، والتي اتناولها من خلال عين المراقب واعالجها بطريقة سحرية تكون من نوع السهل الممتنع الذي يكون قريب الى قلب واحساس المشاهد لأنه يحسه كأنه همه ومشكلته اليومية اي يرى شخصيته والقصد فيه الانسان اي تكون محليا بموضوعك عالميا بطرحك وهذا من انجح افلامي وجعلها تصل الى كثير من بلدان العالم. لكنك الان اشتركت في بينالي فينيسيا.

□ هل شكل اهمية خاصة عما حصلت عليه من نجاح سابقا ؟

– كانت تجربة فريدة وجديدة بالنسبة لي، وذلك من بداية اختيار الفكرة وهي فكرة العرضحالجي العراقي وكتابة السيناريو ثم طريقة العرض التي هي جديدة بالنسبة لي ان يشاهد الجمهور العمل بهذه الطريقة التي هي بسيطة وعميقة بنفس الوقت ثم بعد نهاية المشاهدة يقوم بسؤالك والاستفسار منك عن هذه المهنة وعن الحياة في العراق، وفيلم العرضحالجي وهو عمل فني فيه علاقة الانسان بالكتابة وخاصة ان اول من اخترع الكتابة هو الانسان العراقي وبثها الى العالم وذلك من خلال الرموز السومرية، العمل متكون من فيلم روائي قصير وعدة صور للعرضحالجية قديما وحديثا وفيه مخطوطات لعرائض تعود الى الزمن العثماني وزمن الاحتلال الانكليزي للعراق، اتمنى ان تستمر هذه المشاريع الفنية وتستمر مشاركة العراق في هذا المهرجان العالمي وتستمر مؤسسة رؤيا للفنون في دعم المشاريع الفنية لرفع اسم العراق عاليا وعالميا.

□ وهل كان العمل الذي اخرجته مثيرا لاهتمام الجمهور ؟

– كان الاستقبال مثيرا للاهتمام وذلك من خلال ردود الافعال التي التقطتها من الناس التي شاهدت العمل عجب الكثير منهم الفيلم والصور وكذلك العرائض خاصة وان طريقة العرض كانت جديدة لهم حيث اضحك الفيلم القصير وبكاهم في نفس الوقت وخاصة ان عرض العمل كان في متحف مهم من متاحف مدينة فينيسا كما ان العمل سيعرض لمدة ستة اشهر هناك ثم سينتقل الى بلدان اخرى. ولابد من قول الحقيقة أن مشاركتي مهمة جدا ذلك انه مهرجان عالمي مهم عمره سبعة وخمسين عاما كما انه مهم بالنسبة للعراق بسبب اختفاء العراق عن ذلك المهرجان وعودته للاشتراك بعد احداث 2003 ولمؤسسة رؤيا الفضل في عودة العراق الى ذلك المهرجان كونها المؤسسة الحصرية التي تمتلك حقوق عرض المشاريع الثقافية من العراق وهذا جهد وعمل مهم يحسب للمؤسسة وذلك بسبب ان هذا المهرجان يعرض كل ما هو جديد في عالم المشروع الفني البصري من تشكيل وفنون حديثة لذلك كانت مشاركتي مهمة في هذا المهرجان لعرض المستوى الفني العراقي هناك.

لؤي فاضل عباس .. دبلوم هندسة بناء وانشاءات الجامعة التكنولوجية العراق ، دبلوم من مدرسة نيويورك فيلم اكاديمي ابو ظبي الخاصة بدراسة السينما في دولة الامارت العربية المتحدة ، حاصل على شهادة AFAمن مدرسة نيويورك فيلم اكاديمي لوس انجلوس في (هوليبود) الخاصة بدراسة السينما في الولايات المتحدة الامريكية ،عضو اتحاد السينمائيين العراقيين /عضو في المركز العراقي للفيلم المستقل / مخرج في قسم السينما في دائرة السينما والمسرح العراقية . صقر سلمان.. تستعمل في عملها التركيبي التراب والحجر من جبال المنطقة الكردية قرب بيتها لخلق نموذج للعالم حسبما تراه. يمثل العمل كذلك تأملا في الطبعة، وفي علاقة الفنانة بها ، بوصفها منشأ الانسانية. التجريد في عمل صقر سلمان - كما يتجلى من تواتر استعمالها للشكل الدائري - مرتبط ايضا مهتمة بانشغالها بالنساء وأصواتهن المكتومة في مجتمع. صقر سلمان .

من اعمال الفنان صادق كويش

(الزمان) مع الفنان صادق كويش في الجناح العراقي

www.alefyaa.com
writers@azzaman.com
20-28 Dalling Road
Hammersmith
London
W6 0JB
UK

زمان ثقافي

رسالة النجف

مناقشة رسالة عن النظام المصري

جرت المناقشة العلنية لرسالة الماجستير في العلوم السياسية والموسومة عن دور الاحزاب السياسية في التأثير في النظام السياسي المصري بعد عام 1911 المقدمة من قبل الطالب اسامة فائق عبد الرسول الى عمادة معهد المعلمين للدراسات في النجف الاشرف، حيث نوقشت الرسالة من قبل لجنة شكلت من الاستاذة

1- محمود صالح الكروي رئيسا
2- هشام حكمت العزاوي عضوا
3- سداد مولود سبع عضوا
4- وزير العكيلي عضوا وبعد مناقشة الطالب في محتويات رسالته وما قدم من اجابات على الاسئلة مطروحة خلال المناقشة قررت اللجنة منحه درجة الماجستير في العلوم السياسية –النظم السياسية.